أم هـذه عـيـنُ الـبـلاغـةِ قُـلِّـدتْ بِـقَـلائـدِ الـعِـقْـيـانِ لِـلـبُـلـغـاءِ
وَدلائـلُ الإعـجـاز فـي تِـبـيـانـهـا تـبـدو بـإيـضـاحٍ لَـدَى الـفُـصَـحـاءِ
أسـرارُ لـطـفِ الـلَّـه حَـلَّـتْ لَـفْـظَـهـا فَـتـنـزَّهـتْ عَـنْ وَصْـمـةٍ وَخَـطـاءِ[1]
والـسّـعْـدُ لـمّـا لاحَ فـي إيـجـازهـا صَـارَ الـشـريـفُ لـهـا مِـنَ الـخُـدَمـاءِ

وهي أبيات طويلة كالأصل، ونظمه الآن عافاه اللَّه أعلى من هذه الطبقة، فهي من أوائل نظمه. وله رسائل يُحرِّرها إذا ورد إليه سؤال، أو وقعت المباحثة بينه وبين أحد العلماء. وقد كان شرع في جمع تاريخ، ولعله لم يكمل[2].

(٣١٨)

(السيد عَليّ بن عبد اللَّه بن أحمد بن عَليّ بن عِيسَى الحُسيْنيّ الملقب نور الدين المعروف بالسّمهودي)[3]

ولد سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود، ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج، ولازم والده، وقرأ عليه، وقدم القاهرة، وقرأ على جماعة منهم: الجوجري، والمناوي، وزين زكريا، والبلقيني، والمحلي، ثم حجّ وجاور وسمع من السّخاوي، وتردَّد ما بين مكَّة والمدينة، وعمل للمدينة تاريخاً، وصنَّف حاشية على إيضاح النّووي في المناسك، وعاد إلى القاهرة، ولقي السلطان، فأحسن إليه وجعل له جراية، ووقف على المدينة كتباً لأجله. ثم سافر لزيارة والدته، وزار بيت المقدس، وعاد إلى المدينة، ثم إلى مكة، فحجّ ورجع إلى المدينة، وصار شيخها غير مدافع. وله فتاوى مجموعات ومؤلفات غير ما ذكر، وموته تقريباً سنة اثنتي عشرة وتسعمائة[4].

(٣١٩)

(عَليُّ بن عبد اللَّه بن عَليّ بن راوع العلَّامة الزّيدي القاضي)[5]

أخذ عن الإمام شرف الدين وغيره، وبرع في فنون لا سيّما علم الفقه. وتولّى

(١) الوصمة: العيب.
(٢) كانت وفاته سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م (الأعلام: ٤/ ٣٠٨).
(٣) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٧/ ١٢٩؛ الضوء اللامع: ٥/ ٢٤٥؛ شذرات الذهب: ٨/ ٥٠؛ كشف الظون: ١٩٤، ٦١٤، ١٠٤٩؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٢٧؛ هدية العارفين: ١/ ٧٤٠؛ الأعلام: ٤/ ٣٠٧.
(٤) في الأعلام، ومعجم المؤلفين: توفي سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٦م.
(٥) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٧/ ١٣٨.